

٢١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله الاله الحق احمده سبحانه قد ارسل الينا رسولا جاء بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قوله الصدق واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فان عامة شرك المشركين وظلال المضلين سببه ان ما الجهل واما الكبر وينشئان من الجهل والكبر البحث والتعلق بالشبهات. واكثر الناس ولو حرصت لا يكونون مؤمنين كما قال الله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. واكثر الناس - [00:00:30](#)

انما يبحثون عن الشبهات ولا يهتمون بالدلة والنصوص الثابتات كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واوفر متشابهة فالادلة اي ادلة كانت بغض النظر عن ادلة الشرع - [00:01:10](#)

كادلة العقل حتى ادلة التجربة. اي دليل فهو منقسم الى قسمين دليل محكم ودليل متشابه. لانه لو كانت الادلة كلها محكمات لما تجلى العالم من غيره. ولما عرف المحق من غيره. فلذلك الادلة - [00:01:40](#)

الا الموجودة هي اما محكمات واما متشابهة. واكثر ما يتمسك به سواء في امور دنياهم. او في امور دينهم سواء في الادلة العقلية او في الادلة النقلية انما يتمسكون بالشبهات. ولهذا ينبغي لطالب العلم - [00:02:10](#)

كما يتعلم التأصيل. كما يتعلم التقعيد ان يتعلم الرد. لان لرد الشبهات هو العلم الاخر. التأصيل والتقعيد هو اصل العلم. ورد الشبهات هو تكملة العلم. ولهذا نجد القرآن الكريم في اول سورة في الفاتحة انبنى على - [00:02:40](#)

هذا ولا ؟ الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كل ما سبق قبل كلمة - [00:03:10](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين والتأصيل. لمسألة التوحيد. تأصيل لمسألة المعبود بحق. تأصيل لمن يستحق العبادة غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا فيه بيان ان هناك اقوام قد غضب الله عليهم وظلمهم وظلوا واطلمهم ف هؤلاء لابد ان نعرف لماذا ضلوا - [00:03:30](#)

لذلك نجد في القرآن الكريم رد الشبهات القرآن كما فيه تأصيل في رد الشبهات يظن بعض الناس ان الرد ليس من منهجه الكتاب والسنة هذا غلط. الرد على الكفار والمشركين - [00:04:00](#)

ملحدين الرد على اهل البدع ديني يا اخوة دين. يجب على الانسان ان يتقرب الى الله. بالرد على الكفار والمشركين رد على اهل البدع بل وبالرد على المخطئين ولو كانوا من اهل السنة. لكن هذا لا يعني ان يكون - [00:04:20](#)

الرد عريا عن الادب. بل الواجب ان يكون كما امرنا الله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. قد ذكرنا ما ورده الشيخ رحمه الله ان اهل البدع من ممن لهم نوع قول بالنصوص تمسكوا ببعض الشبهات - [00:04:40](#)

ليس كلامنا عن لا يرى النصوص حجة. ليس كلامنا مع الفلاسفة والمناطق والجهمية والمعتزلة انما كلامنا مع بعض الاشاعرة الذين يرومون نوع تكن بالكتاب والسنة. فيتمسكون بالشبهات ويتركون المحكمات. ويريدون لاجل هذه - [00:05:10](#)

الشبهات ان نترك الاصول الثابتات. واول من عرفت عنه انه اصل هذه المسألة وهي ذكر المتشابهات لرد المحكمات هو ابو حامد الغزالي غفر الله له فهو في مؤلفاته كلها يذكر المتشابهات ابقاء لوصول وقواعد الاشاعرة - [00:05:40](#)

وردا للمحكّمات التي سارت عليها اه طوائف من اهل السنة والجماعة وجماعات وعلماء اما صاحب اللحية. صاحب الاحياء. نعم.

الغزالي ابو حامد احمد ابن محمد. ابن احمد توفي بعد الخمس مئة من الاحاديث التي تمسكوا بها حديث يقول الشيخ - [00:06:10](#)

الثاني قوله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن هذا الحديث من الاحاديث التي رواها الامام مسلم رحمه الله وغيره من اهل العلم قلوب العباد بين اصبعين او اصبعين كله يجوز. لان هذا يسمى مثلثة الفاء والعين - [00:06:40](#)

مثلثات الفاء والعين فيجوز فيه تسع لغات ويجوز فيه زيادة الواو اسبوع فيجوز فيها ان تقول اصبع واصبع واصبع. ويجوز فيه اللغات الاخرى الكثيرة المهم لا احد يخطئ في كلمة الاصابع او الاصبع. قال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:07:10](#)

ما هو متمسكهم بهذا الحديث؟ ما هو متمسكهم بهذا الحديث؟ قال انا نرى انتبهوا للشبهة. قالوا انا نرى قلوب العباد بين جنباته وفي صدورهم ولا نرى ولا نحس باصابع الرحمن. فانتهم الان - [00:07:40](#)

ان اما ان تؤولوا هذا الحديث فخرجتم عن اصلكم ان نصوص الصفات على الظاهر ولا يجوز فيه التأويل. واما ان تقولوا بظاهره فظاهره غير واقع كما نراه هذا وجه الشبهة عندهم. قالوا لو اثبتنا لله اصابع - [00:08:10](#)

هذا الان تقرير للشبهة من جهة اخرى. عرفنا الوجه الاول ما هو شبهتهم؟ يقولون ان يجب عليكم ان تتمسكوا بهذا النص ظاهرا فيلزمكم ان تقولوا بان اصابع الرحمن موجودة بين جنبات كل انسان. او تؤوله فاصبحت مؤولة مثلنا. هذه الشبهة الاولى. الشبهة - [00:08:40](#)

ثانية اخذوها من هذا الحديث. قالوا لو اثبتنا هذا الحديث وقلنا به لزم المستحيل. كيف ذلك؟ قالوا العباد كثر. وقلوبهم كثيرة. فكيف تكون هذه القلوب على الامكنة بين اصبعين من اصابع الرحمة. فهذا مستحيل. اذا الله ليس له اصابع - [00:09:10](#)

ما المراد بالاصابع عندهم؟ يا جماعة المؤولة او يا جماعة المحرفة قال المقصود قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ما يستطيع ان ينكر الحديث لان في مسلم. وهم يعظمون البخاري ومسلم - [00:09:50](#)

فقالوا هذا الحديث احد واحاديث الاحاد لا يحتج بها في الاعتقاد. هذا الجواب لبعضهم والجواب الاخر قالوا المقصود بالاصبعين اصابع الرحمن بين نعمتين من نعم الرحمن. هذا تأويلهم يقول الشيخ رحمه الله والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه مسلم في الباب الثاني - [00:10:10](#)

من كتاب القدر وكتاب القدر في صحيح مسلم من الكتب العظيمة التي فيها بيان معتقد اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالقضاء والقدر في صحيحه. وآآ الكتب الصحاح والسنن والمسانيد كلها فيها ظمنا كتب وابواب - [00:10:40](#)

اشتمل على عقيدة اهل السنة والجماعة. مسندة. وهذا بحمد الله وتوفيقه دليل على ان عقائد لا للسنة والجماعة عقائد مسندة محفوظة منقولة متواترة قال في كتاب القدر بسنده عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:11:10](#)

ان قلوب بني ادم كلها ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا - [00:11:40](#)

على طاعتك. اذا الشبهة التي قالوها انه يلزم من ذلك ان تعدد اصابع او يلزم من ذلك الاستحالة كيف تكون هذه القلوب بين اصبعين؟ هذه مردودة بنص الحديث لانه قال كقلب واحد. واضح؟ لذلك دائما اهل البدع ماذا يفعلون؟ يأخذون النصوص - [00:12:00](#)

التي يرون ان لهم تمسك بها ويتركون الالفاظ. ماذا قال علي ابن المديني شيخ البخاري؟ قال والباب اذا لم تجمع طريقه لم يتبين خطأه ولا صوابه. يعني ما يجوز للانسان ان يتمسك بلفظة من حديث الخلاص ها؟ هذا ما يجوز لابد للانسان ان يجمع الابواب - [00:12:30](#)

والالفاظ المتواترة حتى يعرف ما المراد حتى يعرف المراد قال هناك قلب واحد يصرفه حيث يشاء. قال قال علي بن المدين رحمه الله الباب اذا لم تجمع طريقه لم يتبين خطؤه من صوابه - [00:13:00](#)

طبعاً هو يتحدث عن العلل في الحديث لكن القاعدة اصبحت قاعدة من قواعد العلم في اي باب ما تعرف الخطأ من الصواب اذا لم تجمع طرق الباب. قال رحمه الله - [00:13:30](#)

اخذ السلف على السنة بظاهر الحديث. اذا اهل السنة ما عندهم تأويل ها؟ انتبهوا. هم قالوا ان هذا الحديث يلزمكم ان لماذا يلزمنا القول؟ لاننا لا نرى اصابع الرحمن بين جنبات الانسان. قال يلزمكم ان تؤولوا. قال - [00:13:50](#)

وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله تعالى صابع حقيقة تثبتها له كما له رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه تسمى ايش؟ التأصيل الاول من هذا الحديث - [00:14:10](#)

من اين استفدنا ان هذا الحديث يدل ان لله اصابع. ها؟ منين طيب قبل اسبوعين انتوا قلتوا اصابع احسنت لاحظ اصبعين هذه فائدة قلناها لكم ونعيدها مرة ثانية. قلنا لكم ان المفرد اذا جاء مضافا ما الذي نستفيد منه - [00:14:30](#)

اثبات الجنس واذا جاء الجمع ما الذي نستفيد منه؟ تعظيم ما يصير تنسون واذا جاء انتبه مثني لا يستفاد منه الا العددية. وينتفي جاز حتى عند من يقول بالمجاز. واضح؟ يعني المجازيين يقولون ان كلمة المثلث اثنين ثلاثة اربعة - [00:15:00](#)

خمسة ستة سبعة ثمانية هذي ما تحتل المجاز. ايش اللي يحتل المجاز عندهم؟ المفرد اذا اضيف والجمع من الفاظ عقود عشرين مرة وانا اقول لك محتمل ولا غير محتمل؟ عشرين مرة محتمل - [00:15:30](#)

اذا لاحظوا الان الحديث ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمة لما قال اصبعين انتفى المجاز دل ان هذه اصابع ايش؟ حقيقية. اصابع ايش؟ هذا اللي قاله الشيخ. ان لله تعالى صابع حقيقة - [00:15:50](#)

اثبتنا له كما اثبتنا له رسوله صلى الله عليه وسلم. وليش قال اصابع لقوله من اصابع الرحمن؟ ومن هنا للتبعيض. فدل على ان اصابع الرحمن تبارك وتعالى ليست اصبعين فحسب. قد تكلم العلماء او بعض - [00:16:10](#)

بعضهم في مسألة عدد الاصابع في مسألة عدد الاصابع المضاف الى الله عز وجل على ضوء حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيح قال جاء خبر من الاحبار للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله خلق الجبال سيضع - [00:16:30](#)

وضع الجبال على اصبع والشدى على اصبع وذكر خمسة اصابع. فقال بعض العلماء ان اصابع الرحمن خمسة وقال بعض العلماء انا ثبتت الاصابع ولا نتعرض للعدد وهذا هو الصواب ان شاء الله. قال رحمه الله - [00:16:50](#)

الان رد الشبهة انتبهوا يقولون كيف انتم تثبتون ان قلوب العباد حقيقة بين اصبعين من اصابع الرحمن كيف مشكلتهم مشكلة. مشكلتهم مبنية على جهالة وهي انهم يريدون معرفة الكيفيات لما لم يتصوروا كيفية الذوات - [00:17:10](#)

لو قال لنا قائل جبريل له ست مئة جناح كيف اجنحته؟ بالله عليكم كيف سنقول ها؟ بالاتفاق سنقول الله اعلم. يا اخوان هذا مخلوق من مخلوقات الله. جبريل مخلوق مخلوقات الله. لما سألنا الانسان الرجل كيف اجنحة جبريل ست مئة جناح؟ قلنا ما نعلم - [00:17:40](#)

كيفيتها. علمنا العدد ولا ما علمنا العدد؟ امنا به ولا لا؟ تيقنا ولا لا؟ طيب يا اخوان ايمان واليقين حصل في عدد اجنحة جبريل لخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:10](#)

اذا لابد ان يصبح عندنا يقين ان الله عز وجل له اصابع. اما كيف هذا الذي لا يجوز؟ لا نعلم كيف فاجنحة جبريل فكيف سنعرف كيف سنعرف اصابع الخالق تبارك وتعالى. قال ولا يلزم من كون قلوب بني - [00:18:30](#)

بني ادم بين اصبعين منها ان تكون مماسة لها. هم لما سمعوا كلمة ان قلوب العباد بين اصبعين. خلاص. من اصابع الرحمة. سمعوا هذا على طول تصوروا المماسمة مثلا في احد المحاضرات قلت لبعضهم جاء كيف جاء - [00:18:50](#)

فقال احدهم جعل رجليه. لماذا مباشرة خطر بباله المشي على الرجلين؟ قلت له ليش ما جعل اربع؟ قال ما ادري قلت له ليش ما جاء على سكة الحديد؟ قال ما ادري. طيب لماذا خطر بباله جاء يعني على رجليه - [00:19:20](#)

لانه اقرب مشاهد له فتخيله في لفظة المجيء. ولو قطع التخيل وصبر حتى يعرف من الجائي لتغير تصويره فقلت له طيب جاء جبريل كيف جاء؟ قال لا ادري. هو عرف معنى الجاء لكن ما عرف كيف جاء جبريل. اذا نحن الان نقول نعم - [00:19:40](#)

اصبعين من اصابع الرحمن لماذا قلتم يلزم من ذلك المماسمة؟ لانهم تصوروا في عقول القاصرة ان اصابع الرحمن كاصابع المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وتصوروا ان البينية كيبينية - [00:20:10](#)

المشاهدات وتصوروا ان البينية المقصودة كالبينية المقصودة من اصبعي الخلق ظن انه لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعيه من اصابع الرحمن ظن ان المقصود مثل ما نقول نحن القلم بين اصبعيك اعوذ بالله. اي انسان ينزه كلام الله -

00:20:30

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد الله ومراد رسوله عن مثل هذه التشبيهات يدرك ان هذا لا يمكن ان يكون مراداً ولا لا؟ ولهذا قال ولا يلزم من كون قلوب بني ادم بين اصبعين منها ان - 00:21:00

مماصة لها. حتى يقال ان الحديث موهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره. لماذا مهم للحلول الحديث؟ هذا سؤال مهم سؤال هام وليس مهم. سؤال هام لماذا هذا الحديث موهم للحلول؟ لان - 00:21:20

اذا قيل ان البينية المقصودة ان البينية المقصودة بينية مماصة فهذا لا يعني ان اصابع الرحمن قد خرقت صدر المخلوقات. التي لها القلوب هذي بينية موماس. وهذا يعني ان شيئاً من الخالق موجود في المخلوق وهذا هو الحل. ما هو الحل - 00:21:50 لو قال لكم قائل ما هو الحل؟ يقول الحل من قسم الى قسمين اما حلول كلي وهو ان يحل الخالق في المخلوقات كلا بحيث لا يحصل تمييز بينه وبين المخلوق - 00:22:20

او لبعض النصارى ان الله هو المسيح ابن مريم. قلنا لهم كيف يكون الله هو المسيح ابن مريم؟ وهو ناسوتي انسي يقولون حل اللاهوت في الناسوت. حل الاله في الانسان عياداً بالله. هذا يسمى الحل الكلي. لكن هذا الحل - 00:22:40

قل لي في شيء معين من المخلوقات. ثم الحل الكلي قد يكون في عموم المخلوقات وحينئذ تسمى وحدة الوجود تسمى ايش؟ وحدة الوجود. اما الحل الجزئي فمثل ان يعتقد الانسان بهذا الحديث على قوله - 00:23:00

لهؤلاء المشبهة ان الاصبعين من اصابع الرحمن مما لقلوب وصدور الرجال واجسامهم فحينئذ يلزم الحل على قولهم. قال فيجب صرفه عن ظاهرها يبون يلزمون ولا لا؟ يبون يلزموننا عشان تصير مؤولة مثلهم. قال رحمه الله انتبهوا الان - 00:23:20

الجواب اكتب عند كلمة فهذا السحاب اكتب هذا جواب امتناعي. شنو يعني جواب امتناعي يعني هم قالوا ان بين اصبعين من اصابع الرحمن يلزم منه الماسة احنا نمتنع نقول لا يلزم منه الماسة - 00:23:50

قال فهذا السحاب انتبه مسخر بين السماء والارض اما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله عز وجل والسحاب المسخر بين السماء والارض. ها؟ والسحاب المسخر بين السماء والارض. هل الان السحاب مماس للارض او مماس للسماء؟ ليس مماساً لا لهذا ولا هذا. اذا لا -

00:24:10

لم يلزم من كلمة بين الماسة. قال الله عز وجل خلق السماوات والارض وما بينهما هل يلزم ان من كلمة وما بينهما ان تكون كل ما كان بينهما مماساً اما للارض واما للسحاب؟ ابدأ لا - 00:24:40

فنحن نرى بعض المخلوقات ليست مماثلة لا للارض ولا للسماء ولكنها بين السماء والارض كما اخبر الله تبارك وتعالى. اذا لا يلزم من كلمة البينية الماسة. هذه قال فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض - 00:25:00

وهو لا يمس السماء ولا الارض. اذا تكتب ايش؟ تقول لا يلزم من البينية الماسة ويقال بدر بين مكة والمدينة مع تباعد ما بينها وبينهما الان لو واحد سألكم وقال لكم السعودية تقع ها السعودية - 00:25:20

تقع بين ايران وبين السودان ومصر. هذا الجواب صح ولا غلط صحيح لكن هل الان هناك لابد يكون ماسة؟ ان يلزم. يمكن تكون هناك مسافات شاسعة بين الدولتين فبين ايران وبين السعودية يوجد بحر. وبين السودان ومصر والسعودية في بحر ولا لا؟ اذا لا -

00:25:50

من البينية الماسة خلصنا هذي انتهينا منها. قال فقلوب بني ادم فقلوب بني ادم كلها هنا قلنا كلها هنا قلنا كلها. من هنا تأكيد للمبتدأ. فقلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:26:20

حقيقة ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حلم. ما معنى كلمة حقيقة؟ يعني بدون تأويه شيء ثابت بدون تأويل هذا الجواب على الشبهة واضحة عندكم؟ ها؟ الحمد لله. اذا نتقل الى الشبهة الثالثة - 00:26:40

قالوا المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. قالوا ها انتم الان بيننا نارين. هم

يقولون الكلام هذا بين امرين اما ان تؤولوا هذا الحديث فاصبحتم مؤولة مثلنا الا يريدون ان نكون نكون - [00:27:10](#)

واوله واما ان تقولوا بظاهره فظاهره يلزم منه ان يكون هناك تشبيه خالق وان يكون الظاهر يدل على ان الله في اليمن وليس في العلو. واضح الشبه ها عرفتموا جبهتهم؟ طبعا هذه شبهة جل واكثرها قلنا لكم من ذكرها؟ ابو حامد. ابو حامد. غفر الله له - [00:27:40](#)

على كل حال الصحيح من اقوال اهل العلم ان ابا حامد وان الجوين وان الرازي طبعا الجويني متقدم ثم ابو حامد ثم الرازي. هؤلاء

الثلاثة كلهم الصحيح انه في اخر حياتهم رجعوا. رجعوا الى عقيدة السلف - [00:28:10](#)

لكن المصيبة ان رجوعهم لم يصبح منتشرا. وانما انتشر ما كانوا عليه في اغلب حياتهم والا الجويني هو الذي قال حيرني الهمداني حيرني الهمدان في اخر حياتي ينسب اليه رسالة في اثبات الفوقية. والغزالي كما قال شيخ الاسلام مات والصحيحين على صدره -

[00:28:30](#)

هو يقول اني على عقيدة السلف واما الرازي فكتابه الملذات اكبر دليل على رجوعه لعقيدة السلف صاحب ايوة صاحب مفاتيح الغيب

التفسير له كتاب اسمه ملذات الدنيا في اخره وهذا من اخر ما افه. في اخره التصريح بالرجوع الى عقيدة السلف خلاص. ما في

مجال ان احد يعني يشكك في هذا يمكن واحد - [00:29:00](#)

في رجوع ابي حامد وفي رجوع للمعاني الجويلي اما في رجوع الرازي ما احد يستطيع شك لان الكتاب ثابت عنه مثل رجوع

الاشعري الى عقيدة السلف في كتابه الابانا وفي كتابه مقالات الاسلامية. قال - [00:29:30](#)

رحمه الله الشيخ ابن عثيمين والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل - [00:29:50](#)

من هذا الحديث من اهل العلم من ظعفه عشان تكونون على بينة. ومن اهل العلم من حسن والاصل والاصل ان ما رواه الامام احمد

في مسنده اذا لم يكن من زيادات القطيع او - [00:30:10](#)

زيادات ابنه عبد الله فانه يكون صحيحا ان شاء الله. ولذلك المسند مسند يقول الشيخ ابن عثيمين قال في مجمع الزوائد عن الهيثم

قال رجاله رجال الصحيح غير وشبيب وهو ثقة. اذا الحديث لا ينزل عن مرتبة ايش؟ الصحيح على هذا. قال الشيخ ابن عثيمين قلت

وكذا قال في التقريب - [00:30:30](#)

عن شبير ثقة من الثالثة. وقد روى البخاري نحوه في التاريخ الكبير. الصواب التأريخ وليس التاريخ ها؟ لكن السخاوي في كتابه

التوبيخ في من ذم التأريخ ذكر الوجهين وهو الصواب ان شاء الله - [00:31:00](#)

لان العرب تقول الرخاء وورخ. فاذا قلنا الرخاء فيقال التأريخ الرخاء يؤرخ تأريخا. واذا والرخاء والرخ يورخ تواريخا وتاريخا يجوز.

ولكن الاول افسح. يعني التأريخ صح لكن الاسهل عند العرب موجود وابدال الهمزة الفا تاريخ. قال وقد روى البخاري - [00:31:20](#)

ونحوه في التاريخ الكبير. قال وهذا الحديث على ظاهره اذا ما عندنا تأويل يا اخوان لذلك شيخ الاسلام ماذا فعل؟ تذكرون المناظرة

ولا ما قرأتوها؟ قصة المناظرة جميلة ترى. اقرؤوها. في قصة - [00:31:50](#)

ناظر قال وانا امهلكم جميعا سنة كاملة ان تأتوني عن واحد من ائمة القرن الاول والثاني والثالث الهجري يقول بالتأويل. يؤول حديثا

واحدا. امهلكم سنة كاملة. يمهل والحنفية والحنابلة والمالكية كل الذين خالفوه من الذين كانوا يعتقدون ينتسبون الى الائمة في الفقه

والى غير الائمة - [00:32:10](#)

في العقيدة ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري او ينتسبون الى ابي منصور لما تريد او ينتسبون الى الطرقية قال امهلكم سنة ان تأتوا

لي بمثال واحد عن احد من الائمة قد اول حديثا واحدا في باب الصفات - [00:32:40](#)

فذهب بعضه فتش فتش حتى وجد قول ابي حامد انه قال والامام احمد اول ثلاثة اشياء اللي مر معناه في الدرس وهذه رواية

مكذوبة على الامام احمد. واضح؟ هذه رواية مكذوبة مثل رواية قراءة القرآن للامام - [00:33:00](#)

عن الامام احمد عند القبر مشهورة انه اجازها وهي مكذوبة على الامام احمد رحمه الله تعالى. قال رحمه الله وهذا الحديث على

ظاهرة. والنفس فيه اسم مصدر نفس ينفس تنفيسا - 00:33:20

مثل فرج يفرج تفريجا وفرجا. هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس مقاييس اللغة. النهاية المقصود به لابن الاثير. قاموس المحيط للفيروز ابادي ومقاييس اللغة لابن فارس. وطالب العلم عليه ان يهتم بكتب اللغة. لا سيما الكتب - 00:33:40

اللغوية التي تأصل للغة. تأصل يعني تبين جذور الكلمات. واعظم كتاب في هذا الباب كتاب مقاييس اللغة لابن فارس. فهذا الكتاب يعطيك الكلمة وتفريعاتها يقول هذه الكلمة الثلاثية مبناها على كذا وكذا خلاص انت الان يرسخ في ذهنك ان معنى هذه الكلمة لا تخرج عن هذه وهذا - 00:34:10

وكتاب فقه اللغة للثعالبي كتاب عظيم ينبغي ان تهتموا به. قال في مقاييس اللغة النفس كل شيء يفرج به عن مكروه. فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن. على هذا الان هم ما فهموا الحديث - 00:34:40

او فهموه وارادوا التدليس. اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. على هذا نفس الرحمن مصدر مضاف مصدر مضاف. وما هي القاعدة التي اخذناها في المصادر المضافة؟ تذكرون ولا نسينا؟ لما نقول مثال مثال اوضح من هذا لما نقول ان هذا - 00:35:10

باب الله على الخلق. عذاب عذب يعذب عذابا. مصدر مضاف ولا لا؟ طيب. لما نقول ان هذه رحمة الله للعباد. نشير الى الغيث المطر. رحم يرحم ورحمة. مصدر مضاف ولا لا؟ ايش القاعدة التي اخذناها؟ ولا نسيناها - 00:35:40

قلنا المصدر اذا اضيف الى الله ذكرناه في كلمة الامر امر الله امر الله خلق الله. قلنا المصدر المضاف الى الله عز وجل ينظر اليه. ان كان مما يمكن الاشارة اليه مثل هذا الحديث - 00:36:10

اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن اثار ولا ما اثار؟ اذا كان المصدر المضاف الى مما يمكن الاشارة اليه فاذا هذا يكون مخلوق. لما انت تشير الى المطر تقول هذه رحمة الله. اشرت اليه ولا - 00:36:30

لما تشير الى الزلازل تقول هذا عذاب الله. لما تشير الى الفيضانات تقول هذا غضب الله. ها غضب يغضب غضبا مصدر مضاف ولا لا يا شباب؟ لابد نضبط المسائل المصدر المضاف الى الله اذا امكن الاشارة اليه - 00:36:50

فهو مخلوق مضاف الى الله عز وجل. ليس من ليس من احاديث الصفات. اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. من احاديث الصفات يا شباب ابدا لا الا عند من لم يفهم. اما اذا كان المصدر المضاف مما لا يمكن الاشارة - 00:37:10

الي فحينئذ يقال ان هذا المضاف صفة من صفات الله. مثل قوله جل وعلا انتبهوا لما نقول خلق السماوات والارض ثم نقول هذا خلق الله يحتمل الان ان يكون كلمة خلق الله يحتمل ان يكون المراد - 00:37:30

بالمصدر المضاف هذا خلق الله يحتمل ان يكون المراد اي هذا فعل الله كيف خلق. فهذا صفة من صفات الله لان لا نستطيع الاشارة نقول هذا فعل الله. لكن لو كان المقصود خلق الله مصدر مضاف مرادا به المفعولية - 00:38:00

اي هذا مخلوق الله ممكن نشارت اليه. اذا ليس من الصفات. واضح يا شباب لو اني يا شيخ والمصحف بيدي وقلت هذا امر الله اندركم بكذا وكذا نعم في اشارة هذا امر الله. اي ما في بأس. لان الاشارة احيانا تفيد نعم. الاشارة احيانا - 00:38:20

بما فيه عرفت مثلا نحن نقول الان نقول القرآن كتاب الله كتاب مصدر اضيف الى الله عز وجل ونحن نشير اليه. عرفت؟ هذا ما استدل به المعتزلة. قالوا نحن نشير الى القرآن اذا هذا لا يكون الا - 00:38:50

مفعولا مخلوقا. هم قالوا هذا. لماذا قالوا لان القاعدة ان ما امكن الاشارة اليه فهو ايش مخلوق لكن الجواب هل انت تشير الى ما فيه كتاب الله او تشير الى كتاب الله؟ نضرب مثال الان - 00:39:10

قبل ان يكتب المصحف النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على الصحابة. والله عز وجل يتكلم وجبريل يسمع الكلام وينزل بالكلام النبي صلى الله عليه وسلم هل يمكن الاشارة الى هذا الكلام؟ اذا لما نقول هذا كتاب الله اي هذا كتاب فيه كلام الله. لاحظ -

00:39:30

فنحن اشرنا الى ما فيه. وهنا الوجود كما قال شيخ الاسلام الاشارة هنا الى الوجود الكتابي وليس الوجود الذاتي وفرق بين الامرين على كل حال المقصود ان ما امكن الاشارة اليه منفصلا عن الله فهذا لا شك انه مخلوق - 00:39:50

اما اشارتنا للقرآن وانه لفي زبر الاولين. يلا. انه لفي زبر الاولين هذي اشارة ولا ليس اشارة؟ اشارة. هل النبي صلى الله عليه وسلم موجود بذاته في زفر الاولين؟ هكذا بشحمه - [00:40:10](#)

اجيب علامات وصفات. احسنت. ذكره ها؟ اسمعه اوصافه. اذا لابد ايضا حتى الاشارة ندرك ما المراد لما نقول هذا كلام الله نحن نشير اي هذا كتاب فيه كلام الله. فنحن نشيل - [00:40:30](#)

الى الكتاب والا الموجود فيه هو كلام الله عز وجل لا يمكن ان يكون مخلوقا. اذا نحن نقول النفس الرحمن مصدر والمصدر نظيف ولما نظرنا اليه وجدنا ان المقصود به الفعل. نفس ينفس - [00:40:50](#)

تنفيسا ونفسا. هذا نفس اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن يعني اجد امداد الله اني من قبل اليمن وبالفعل جاء اهل اليمن واسلموا بدون قتال وكانوا وكانوا جنود الله في فتح فارس والروم. وكانوا جنود الله في فتح فارس والروم - [00:41:10](#)

لعلنا هذا يعني نقف على هذا آآ او نكمل نقراً كلام شيخ الاسلام شيقول؟ يقول قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة الامصار فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربات. انتهى كلامه. نقف على هذا ان شاء الله في - [00:41:40](#)

اه السبت القادم انا اعتذر منكم اه لا اكون موجودا لبعده ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله. نعم صحيح كثير من الاشاعرة ينفون هذا الكتاب عن الامام ابن الحسن - [00:42:10](#)

اشعري. نقول للذين نقلوا عنهم هم ثقات اثبات. هذا شيء. الشيء الاخر نقول له دع عنك كتاب الابداء. ماذا تقول في مقالات الاسلاميين؟ لا يستطيع انكاره اي اشعري. ماذا قال في - [00:42:40](#)

في مقالات الاسلاميين لما جاء في تقرير عقيدة اهل الحديث اثبت ما يثبتته الامام تماما نعم. تفضل يا شيخ. بخصوص الاشارة لكتاب المصحف. عندما يسرى اخر الزمان بكلام الله عز وجل فيبقى مجرد فلا يمكن الاشارة ما يمكن ابدا لذلك الكلام لا يمكن الاشارته اليه انما يمكن اشارة الى المكان الذي فيه - [00:43:00](#)

الكلام ولا يمكن الاشارة الى الكلام. نعم. احسنت هذا دليل صحيح. حتى الانسان الذي يحفظ القرآن هو حافظ القرآن يقول فلان القرآن في صدره صح؟ طيب اذا اصيب لا سمح الله بجلطة دماغية نسي القرآن هل نقول ذهب - [00:43:30](#)

قرآن هذا ما استدل به واحد عامي واحد عامي من علماء من عوام اهل السنة دخل على رجل من اهل البدع وكان وزيرا عند المعتصم فقال له احسن الله عزاءك ايها الامير قال في اي شيء؟ قال في القرآن قد - [00:43:50](#)

توفي قال قبحك الله ويموت القرآن؟ قال ما من شيء مخلوق الا ويموت. الانسان الذي يحذف المصحف اذا كان هذا ليس مطلوب صحيح احسنت. ولذلك نقول نحن ان المسلم اذا حلف على - [00:44:10](#)

مصحفه لا يقصد الا كلام الله. عرفت؟ وذكرت هذا بالتفصيل في المجلد الاول من رسالة القرآن الكريم. ومنزلته بين السلف ومخالفين ايش هو؟ المضاف؟ لا هذي هذي تسمى القواعد المستفادة بالاستقراء. قاعدة المضاف مستفادة من القواعد بالاستقراء. مثل قواعد اللي وضعها الشيخ ابن عثيمين مثل القواعد اللي وضعها - [00:44:40](#)

في التدميرية وهذه ذكرها الامام الدارمي رحمه الله في نقضي على بشر. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:45:10](#)